



المملكة العربية السعودية (السعودية)  
وزارة التعليم  
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة  
(١٤٣٢)  
كلية الدعوة وأصول الدين  
قسم العقيدة

## المخالفات العقديّة الواردة في مؤلّفات الشيعة الإمامية في السنغال عرض ونقد

مشروع رسالة علمية مقدّم للحصول على درجة العالمية العالية (الدكتوراه)

إعداد الطالب:

سايت غي

الرّقم الجامعي: (٤١١٠١٣٣٥٧)

الجوّال: (٠٥٤٠٦٣٠٤٩٤)

إشراف:

د: فهد بن عيسى الدهمسي العنزي

العام الجامعي: ١٤٤٢ هـ

الخطة مطابقة لدليل إعداد الرسائل العلمية الصادرة من عمادة الدراسات العليا

توقيع رئيس القسم:

توقيع المشرف:



النسخة المعتمدة من الخطة البحثية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## المقدمة

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله<sup>(١)</sup>.

أما بعد: فإن الله عز وجل أرسل خليفه محمداً ﷺ رحمة للعالمين، وقدوة للعاملين، ومحجة للسالكين، وحجة على المعاندين، فلم يزل مشمرا في نشر الحق لا يرده عنه راد، صادعا بأمر الله لا يصدده عنه صاد، إلى أن بلغ الرسالة، وأدى الأمانة، ونصح الأمة، وجاهد في الله حق الجهاد؛ فأشرقت برسالته الأرض بعد ظلمتها، وتألقت القلوب بعد شتاتها، وامتألت بها الدنيا نورا وابتهاجا، ودخل الناس في دين الله أفواجا.

وعلى تلك المحجة البيضاء سار الأمثال من بعده، يدعون من ضل إلى الهدى، ويصبرون منهم على الأذى، يحيون بكتاب الله الموتى، ويصرون بنور الله أهل العمى؛ فعلت راية الحنيفية السمحة، وانهارت ألوية الباطل، إن الباطل كان زهوقا.

ثم نجمت في نهاية الخلافة الراشدة شيع دنست المعين الصافي، وابتدعت مقالات تنقض عرى الدين، وتزعزع المعتقدات المستقاة من المورد العذب الزلال.

وكانت من أعظم تلك الشيع المحدثه خطراً وأنشطها في غزو بلاد المسلمين فكرياً: الشيعة الإمامية الذين تذرعو بالتظاهر بموالة أهل البيت النبوي إلى مقاصدهم الهدامة، ودسوا في المجتمع الإسلامي عقائد فاسدة توارثها المخذولون جيلا جيلا، وبدلوا الغالي والنفيس لترويجها حتى طار صيتها في أرجاء البلاد المعمورة.

وقد تسربت هذه الفرقة في الآونة الأخيرة إلى دولة السنغال، وثمر أهلها عن ساعد الجد

(١) هذا جزء من خطبة الحاجة التي كان رسول الله ﷺ يعلمها أصحابه، وقد رواها أبو داود في سننه، باب في خطبة النكاح (ص: ٣٦٨، ح: ٢١١٨)، والترمذي في سننه، باب ما جاء في خطبة النكاح (ص: ٢٦١، ح: ١١٠٥)، والنسائي في سننه، باب كيفية الخطبة (ص: ٢٣٠، ح: ١٤٠٤)، وابن ماجه في سننه، باب خطبة النكاح (ص: ٣٢٩، ح: ١٨٩٢)، وحسنها الألباني في رسالته: "خطبة الحاجة التي كان رسول الله ﷺ يعلمها أصحابه" (ص: ٩).



لترسيخ قواعدها في ديارها، وحرصوا على توسعة رقعتها فيها بشتى الطرائق؛ فسخروا لذلك الوسائل الدعوية كالمحاضرات، والتعليمية كالمناح الدراسية، والاجتماعية كالرعاية الصحية، والاقتصادية كالتجارة، والإعلامية بأصنافها المقروءة والمرئية والمسموعة، واستخدموا الأساليب المناسبة للشخصية السنغالية كالتظاهر بمحبة أهل البيت وعرض مظالمهم، والمجاهرة بمعاداة الغرب، واستغلوا جهل السواد الأعظم، وارتفاع نسبة الفقر في الدولة، وكذلك علاقاتهم الدبلوماسية، واستمالوا قلوب جماعات من زعماء الطرق الصوفية وأتباعهم بالمشاركة في أعيادهم تقيّة؛ حتى اعترفوا لهم بمذهبهم<sup>(١)</sup> الذي قدموه باسم "أهل البيت" الذين حازوا على منزلة رفيعة في قلوب السنغاليين<sup>(٢)</sup>.

ولقد أثمرت لهم تلك الجهود المطرزة بالتقية نجاحا أقرّ به شيخهم المعمم عبد المنعم الزين بعد أن عايش السنغاليين ما يناهز خمسين سنة، حيث قال: "ومما تميز به شعب السنغال فطرة نقية، وإيمان صلب مغلف بصفاء ومشاعر طيبة تجاه كل الناس، مما لم يسمح للتعصب أن يتسرب إلى القلوب، أو أن يكون منطلقا إلى الآخرين والحكم عليهم ... ولا شك أن هذا المناخ النقي ملائم للعمل الديني الحر، حيث لا تشوبه روائح التعصب، ولا تشوهه مواقف التشنّج، وقد وجدت في جوه الصافي ضالتي التي كنت أنشدتها منذ أدلفت إلى معاهد العلوم الدينية وجامعاتها"<sup>(٣)</sup>.

(١) جمع الشيخ عبد المنعم الزين في كتابه: "مذهب أهل البيت عليهم السلام في فتاوى مراجع الدين والعلماء في السنغال وموريتانيا" فتاوى عدد من زعماء الطرق الصوفية ورسائلهم التي تعترف بجواز اعتناق هذا المذهب، وتنص على "أنه مذهب إسلامي أصيل يجوز التعبد بها شرعا، وأن أتباعه مسلمون من أهل القبلة، يتمتعون بكامل الحقوق الممنوحة للمسلمين". وقد أهدى إلي المؤلف نسخة وقع على طرفها يوم زرتة في مكتبته... وراجع: "الصحة الإسلامية" من مجموعة: "رؤى ومواقف" للمؤلف نفسه.

(٢) قال الشيخ عبد المنعم الزين في الكتاب نفسه (ص: ١٧): "ومما عبّد الطريق ويسر لي العمل ذلك الولاء الطاهر لآل البيت الذي يتمتع به أهل السنغال، فإنك تجد عندهم حبا عميقا لأهل بيت النبوة، ورثوه عن آبائهم وأجدادهم".

(٣) مذهب أهل البيت (ص: ١٧).



ومن أنجع الوسائل التي روجوا بها معتقداتهم: التأليف والنشر؛ فسطر علماءهم مؤلفات كثيرة، تبث شبهاتهم، وتعرض عقائدهم الإمامية القطعية على العقول السنغالية بأنسب لسان بياني، ثم ترجموها إلى عدة لغات، ونشروها في الساحة الثقافية مجانا. ورغم شدة خطورة تلك المؤلفات على السنغاليين، وقوة تأثيرها على قرائهم لم تظفر المكتبة الإسلامية برسالة علمية تكشف عوارها، وتنقد محتواها؛ فتعین على المتخصصين من أبناء هذا القطر أن يربطوا في هذا الثغر نصحا لأقوامهم، ومنافحة للدين الذي هو عصمة أمرنا.

ولذا عقدت العزم - بعد المشاورة والاستشارة - على تسجيل مشروع رسالتي العلمية لنيل الدرجة العالمية العالية (الدكتوراه) في ذلك، وخصصت لإنجاز المهمة رحلة عاينت فيها جهود الشيعة الإمامية الميدانية، وزرت خلالها مؤسساتهم ومراكزهم الرئيسية، وقابلت ثلة من شخصياتهم، ثم اعتكفت على تحرير هذه الخطة المعنونة بـ: "المخالفات العقدية الواردة في مؤلفات الشيعة الإمامية في السنغال - عرض ونقد" ومن الله أستمد العون، لا إله إلا هو.



## الأهمية العلمية للموضوع:

تتجلى أهمية هذا الموضوع في جوانب عدة، منها:

- ١ - منزلة علم العقيدة، وأهمية دراسة مباحثه تأصيلاً ورداً.
- ٢ - أصالة الموضوع، وجدته، وجودة إضافاته العلمية التي تخدم التخصص العقدي.
- ٣ - كثرة المخالفات العقدية التي دسها الشيعة الإمامية في مؤلفاتهم السنغالية التي يوزعوها مجاناً.
- ٤ - قوة الشبهات المنشورة في تلك المؤلفات المحلية مع ضعف التأصيل العقدي عند كثير من القراء السنغاليين.

## أسباب اختيار الموضوع:

ترجع أسباب اختيار هذا الموضوع إلى أمور، منها:

- ١ - الحرص على إبراز المخالفات العقدية التي نثرها الشيعة الإمامية في مؤلفاتهم السنغالية بلغة ماكرة تغرس في قلوب كثير من القراء شبهاتٍ تهوي بهم في قيعان الانحراف الفكري.
- ٢ - شدة الخداع كثير من الناس بهذه الفرقة التي تقدم مقالاتها باسم "أهل البيت النبوي"<sup>(١)</sup>.
- ٣ - الرغبة الشديدة في إظهار مناقب الصحابة الكرام، وفضائل أهل البيت النبوي، والذب عن حياضهم نصرَةً لدين الله عز وجل.
- ٥ - إجماع جميع من شاورت في المشروع من المتخصصين السنغاليين على الإشادة بهذا المشروع، وتعاونهم معي في توفير آليات إنجازه<sup>(٢)</sup>.

(١) قد قابلت في مؤسسة المزدهر الدولية خلال زيارتي لها شاباً حريصاً على دعوتي إلى التشيع الإمامي، وكان يقسم بالله العظيم على أنهم على الحق.

(٢) من أولئك الأفاضل: الدكتور المرتضى بن موسى غي مؤلف كتاب: "المد الرافضي في السنغال"، والشيخ عبد الله بابا جنغ المعروف بمناظرة الشيعة الإمامية، والتصدي لحملاهم في دروسه ومحاضراته، وله مصنفات جمة تفضح خططهم كسلسلة "أحباب الصحابة وآل البيت"، والباحث شيخ تيجان باه صاحب الرسالة المسماة بـ: "التمدد الشيعي في السنغال ووسائل مدافعتة" ... =



٦- شدة حاجة المكتبة الإسلامية عموماً والسنغالية خصوصاً إلى دراسة علمية ترصد المخالفات الإمامية الاثني عشرية الدخيلة، ثم تنقدها على ضوء الكتاب والسنة بلغة تناسب مستوى التفكير السنغالي.

٧- عدم وجود رسالة عقدية تتعلق بكتب الرافضة السنغالية التي تزخر بالمخالفات العقدية.

### أهداف البحث:

تتجلى أهداف هذا البحث في نقاطٍ، منها:

- ١- السعي إلى جمع المخالفات العقدية الواردة في مؤلفات الشيعة الإمامية في السنغال، ثم نقدها على ضوء عقيدة أهل السنة والجماعة المستنارة من الكتاب والسنة.
- ٢- إبداء خطورة الدخيلة الإمامية الاثني عشرية، وقوة تأثيرها على كثير من السنغاليين.
- ٣- تلبية حاجة طلاب العلم والباحثين الملحة إلى رسالة تدحر الشبهات العقدية المبتوثة في كتب الشيعة الإمامية المتداولة في الساحة الثقافية السنغالية.

### تساؤلات البحث:

سيجيب هذا البحث -إن شاء الله- على سؤالين رئيسيين:

- الأول: ما هي مخالفات الشيعة الإمامية العقدية المنتهزة في مؤلفاتهم المحلية في السنغال؟.
- الثاني: ما هو المنهج العلمي المتبع في دراسة تلك المخالفات العقدية، ونقدها على ضوء الكتاب والسنة وفق فهم سلف الأمة؟.

وتتفرع عن هذه الأسئلة التساؤلات الآتية:

- ١- ما هي المخالفات المتعلقة بالتوحيد في مؤلفات الشيعة الإمامية في السنغال، وكيف يرد عليها؟.
- ٢- ما هي المخالفات المتعلقة بالأنبياء والكتب في مؤلفات الشيعة الإمامية في السنغال، وكيف يرد عليها؟.

= وغيرهم من المشايخ المعروفين بنشر العقيدة الصحيحة في مجتمعنا السنغالي.



- ٣- ما هي المخالفات المتعلقة بمباحث الإيمان في مؤلفات الشيعة الإمامية في السنغال، وكيف يرد عليها؟.
- ٤- ما هي المخالفات المتعلقة بالصحابة عليهم السلام في مؤلفات الشيعة الإمامية في السنغال، وكيف يرد عليها؟.
- ٥- ما هي المخالفات المتعلقة بآل البيت في مؤلفات الشيعة الإمامية في السنغال، وكيف يرد عليها؟.
- ٦- ما هي المخالفات المتعلقة بالإمامة في مؤلفات الشيعة الإمامية في السنغال، وكيف يرد عليها؟.
- ٧- ما هي المخالفات المتعلقة بالمهدي في مؤلفات الشيعة الإمامية في السنغال، وكيف يرد عليها؟.
- ٨- ما هي المخالفات المتعلقة بالبدع المحدث في مؤلفات الشيعة الإمامية في السنغال، وكيف يرد عليها؟.
- ٩- ما هي المخالفات المتعلقة بأئمة المذاهب الأربعة والمتصوفة في مؤلفات الشيعة الإمامية في السنغال، وكيف يرد عليها؟.

#### الدراسات السابقة:

لما وقع اختياري على هذا الموضوع حاولت العثور على دراسة سابقة له؛ وذلك بالتواصل مع المتخصصين، ومراجعة دليل الرسائل العلمية، والبحث بين الفينة والأخرى في شبكة المعلومات (الانترنت)، ومتابعة مستجدات المكتبة السنغالية، إلا أنني لم أقف إلى ساعتى هذه على رسالة علمية عقدية تدرس هذا الموضوع الخاص، بيد أن هناك رسائل أخرى تعني بكشف وسائل الشيعة الإمامية لترويج مذهبهم في السنغال؛ ومن أشهرها:

أولاً: "وسائل الرافضة وأساليبهم في السنغال، وسبل التصدي لها - دراسة وصفية تحليلية" نال بها الدكتور المرتضى بن موسى غي على الدرجة العالمية (الماجستير) في قسم الدعوة والثقافة الإسلامية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وقد طبعت في مجلد سيصدر قريباً - إن شاء الله - باسم: "المد الرافضي في السنغال".



ثانياً: "خطورة الرفض في بلاد السنغال" حصل بها الباحث عبد الله بابا جنغ على الدرجة العالمية (الماجستير) في قسم الفرق والأديان بكلية الدعوة وأصول الدين بالجامعة الإسلامية بأمريكا اللاتينية - فرع القاهرة.

ثالثاً: "التمدد الشيعي في السنغال ووسائل مدافعتة" نال بها الباحث شيخ تيجان باه على الدرجة العالمية (الماجستير) في قسم العقيدة والفكر الإسلامي بكلية الدراسات الإسلامية بجامعة إفريقيا العالمية بدولة السودان.

وهذه كلها دراسات قيمة تبدي خطر الشيعة الإمامية، وتفضح خططهم المنسوجة لنشر الرفض في دولة السنغال، وهي جلية التغيرات مع هذه الرسالة التي تخصصت في وسيلة واحدة من وسائلهم الدعوية التي شهدت تلك الدراسات بخطورتها، وأبانت حاجتها إلى الأفراد بالدراسة.

وبالجمل: تعد هذه الدراسات السابقة محفزات قوية على خدمة إخواننا القراء في مجال آخر<sup>(١)</sup> وهو النقد العقدي البناء؛ سيما وأن بضاعة كثير من أولئك القراء في العقيدة مزجاة، فلا يخبرون أسسها التأصيلية، فضلاً عن دقائق مقالات الرفض التي طغت على المكتبة السنغالية.

ولذا كانت الحاجة إلى إعداد رسالة تنقي لهم ذلك التراث المحلي من الضروري، ومن هنا جاءت التي بين أيديكم لتسد هذه الثغرة، وبالله التوفيق.

#### حدود البحث:

أما حدود هذا البحث فيوضحها ما يأتي:

- ١- يقتصر هذا البحث على دراسة مخالفات الشيعة الإمامية خاصة دون غيرهم من الفرق المنتسبة إلى الإسلام.
- ٢- يقتصر هذا البحث على دراسة المخالفات العقيدية المنشورة في الكتب فقط دون ما سواها من وسائل النشر.

(١) ولا زال الحجم الحقيقي للشيعة في السنغال وسبل المكافحة بحاجة إلى التناول بصورة أعمق كما أفادني شيخنا الأستاذ الدكتور محمد أحمد لوح - حفظه الله.



ومن أبرز تلك المؤلفات المحلية التي علت الشكايه من خطورتها: كتاب: "الإسلام عقيدتي وشريعتي"<sup>(١)</sup>، وكتاب: "وسيلة المؤمنين إلى جنات رب العالمين"<sup>(٢)</sup>، وكتاب: "الصيام أحكامه ووظائفه"<sup>(٣)</sup>، وكتاب: "أعمال العمرة والحج"<sup>(٤)</sup>، وكتاب: "الجمع بين الصلاتين

(١) وهو كتاب حافل بالمخالفات العقدية، بيّن المؤلف في فاتحته مصادر المعرفة، وخص الجزء الأول منه بالعقائد التي تتألف -عندهم- من التوحيد والعدل والنبوة والإمامة والمعاد، ففصل القول في تقريرها تفصيلاً، وختمه بتتمة تضم فروعاً عقديّة تنبثق من تلك الأصول الخمسة، ثم انتقل إلى الجزء الفقهي الذي حشا فيه أصولهم الإمامية، وبدعهم المحدثه بأسلوب يطابق الحال، ثم ذيله بشهادة الإسلام وفق المعتقد الرافضي ... ويعد هذا الكتاب من أخطر مطبوعات المؤسسة الإسلامية الاجتماعية بدار، وهو مترجم إلى الفرنسية.

(٢) افتتحه المؤلف بمقدمات فرنسية، وقسم اللب إلى ثلاثة أبواب، وشحن في أولها أدعيتهم البدعية المشتملة على الرفض، بدءاً بدعاء كميل، وانتهاءً بدعاء التوسل بأهل البيت، وبعده مقتطفات من الصحيفة السجادية، وقد تغافل في هذه الصفحات عن بعض الأدعية التي تستفز السنغاليين كدعاء صنمي قريش، وضمن الباب الثاني أحكام الزيارات وفق المذهب الرافضي، وذكر في الأخير أعمالاً تشتمل على بدع وخرافات الشيعة الإمامية ... وقد أفرّد أعمال ليلة النصف من شعبان منها بالنشر، وهو مترجم إلى الفرنسية.

(٣) قد يتوهم المرء أن هذا المؤلف ونظائره التالية مؤلفات فقهية بحته لا صلة لها بالاعتقاد، فإذا هم يصيبون عصفورين بحجر واحد... ولقد تطرق فيه المؤلف إلى بعض مباحث الإيمان أثناء بيان اشتراط الإيمان في صحة الصوم، وذكر في باب الصوم المستحب عدداً من البدع المتعلقة بالصوم كصوم يوم الغدير الذي وصفه بالبركة وادعى أنه اليوم الذي استخلف فيه النبي ﷺ علياً عليه السلام، كما تعرض فيه لمناقب أهل البيت، وذيله بأحكام وأدعية محدثة ترجمها إلى الفرنسية.

(٤) هو من مطبوعات المؤسسة الإسلامية الاجتماعية بدار، سجل ما تعلق بالنيات منه باللغة العربية المكتوبة بالحروف العربية أولاً ثم بالحروف اللاتينية، ووضع جدولاً بيّن فيه الحرف العربي بأقرب ما يناسبه في النطق من الحروف اللاتينية واضعاً بعض الإشارات على بعض تلك الحروف للتمييز بين ما وضعت له في الأساس من مخارج الحروف اللاتينية، وبين ما قصد به من مخارج الحروف العربية، وقد دس فيه مخالفات عقدية تتعلق ببدع العبادات، والزيارات، والأدعية، وآل البيت، والإمامة، والوصية ... وغيرها.



والسجود على الأرض<sup>(١)</sup>، وكتاب: "أشعة أهل البيت"، وكتاب: "كربلاء"<sup>(٢)</sup>، وكتاب: "مصافحة الأجنبية في الشريعة الإسلامية"<sup>(٣)</sup>، وكتاب: "الشذوذ والعاهات في الرؤى والسلوك"<sup>(٤)</sup>، وكتاب: "المواقيت"<sup>(٥)</sup>، وكتاب: "مذهب أهل البيت عليهم السلام في فتاوى مراجع الدين والعلماء في السنغال وموريتانيا"<sup>(٦)</sup>، هذه بعض مصنفات الشيخ عبد المنعم

(١) هو رد على الشيخ يوسف البدرى حينما نشرت مجلة الوطن العربي "مقابلة له، وكان ضمن كتاب "كلمات ومواقف" ثم طبعه المؤلف في كتاب مستقلٍ ترجمه إلى الفرنسية؛ لأهميته، وكثرة السؤال عنه كما يقول، وقد تناول فيه مباحث عقديّة كثيرة كـبعض مسائل التكفير، وحقيقة التشيع ونشأته، ومصادر التلقي، وبدع الأذان، والصحابة ... وغيرها.

(٢) عرض فيه مظالم أهل البيت، وجرائم من عادهم -في زعمه- وخاض فيما شجر بين الصحابة، وذكر جملة من مسائل الإمامة ... وهو مترجم إلى الفرنسية.

(٣) هو رد على كتاب "الحجة الواضحة في الرد على محرمي المصافحة" للأستاذ سيدي لمين نياس -رحمه الله-، ولم يسلم من المباحث العقديّة كعادتهم، فقد أدرج فيه مسائل تتعلق بالتكفير، والمشروع في الدين، ووظائف الأنبياء، والسنة، والصحابة وغيرها ... وهو من مطبوعات المؤسسة الإسلامية الاجتماعية بـدكار.

(٤) طبعت نسخته الأولى في المؤسسة الإسلامية الاجتماعية، والثانية في دار المحجة البيضاء، وقد استعرض فيه المؤلف أنواعا من السلوك المنحرف، وخص حيزا منه بالمسائل المتعلقة بالصفات الإلهية، وأهل السنة، وآل البيت، والعصمة، والصحابة، والإيمان، ومصادر التلقي ... وغيرها من المباحث العقديّة.

(٥) هو من مطبوعات دار المحجة البيضاء، ويعده المؤلف أول دراسة علمية في المواقيت الشرعية عبر القرون، ومنحته جامعة روح القدس المعروفة بـ "جامعة الكاثوليك" في لبنان بسببه براعة إبداع في هذا الباب، ولم يخل هذا المؤلف من دراسات عقديّة؛ فقد حوى مخالفات تتعلق بمصادر التلقي عموما، والأحاديث النبوية خصوصا، وبدع الصيام، وأهل البيت ... وغيرها.

(٦) تحدث فيه عن المذهب الإمامي وأصالتها -بزعمهم- ومناهل العلم، وكيفية افتراق الأمة، وعرض في آخره فتاوى زعماء الطرق الصوفية ورسائلهم التي تعترف لهم بمذهبهم، وتعيّنه خليفة لرافضة السنغال ... وفيه صورته مع تلك الزعماء الصوفية، وقد ترجم الكتاب إلى الفرنسية ثم قدم نسخة لرئيس الدولة، ووزير الداخلية ليم اعتماد مذهبهم رسميا.



الزين، وله أيضا مجموعة أبحاث ورسائل طبعتها المؤسسة الاجتماعية الإسلامية بذكرار في ثلاثة مجلدات باسم: "كلمات ومواقف" ثم: "رؤى ومواقف"<sup>(١)</sup>، ولشيخهم السيد محمد الشاهدي الرضوي أيضا كتاب سماه بـ: "من هم أهل البيت (ع)؟"<sup>(٢)</sup>، كما أن لأخيه الشريف محمد علي حيدرة كتاب: "حقائق خلافة النبي ﷺ"<sup>(٣)</sup>، وكتاب: "صفة النبي صلى الله عليه وسلم وفق ما ورد عن أهل بيته"<sup>(٤)</sup>، وقد جمعت مؤسسة المزدهر الدولية بالسنغال<sup>(٥)</sup>

(١) يضم الفصل الأول منه مجموعة من الدراسات والأبحاث التي أقيمت في المنتديات والمؤتمرات العلمية التي عقدت خلال أربعين سنة في إيران وبريطانيا وأمريكا وروسيا والسنغال ولبنان والهند، وفي الفصل الثاني عددٌ من المواقف والرسائل مع بعض الشخصيات المعروفة.

(٢) عرّف فيه مذهب أهل البيت في الكتاب والسنة وفق عقيدة الشيعة الإمامية، مدعوما بالأحاديث الضعيفة والموضوعة، والآثار الصحيحة التي لا تدل على مراده، وسوّد صفحات منه بدراسات تتعلق بالنبي ﷺ وفاطمة رضي الله عنها والأئمة الاثني عشر، وأثار فيه شبهات كثيرة حول الوصية والعصمة وغيرها من مقالاتهم.

(٣) هو من مطبوعات دار المحجة البيضاء ببيروت، ويمتاز بشدة الانتشار في الدولة، وكثرة المخالفات العقدية، وقد قرر فيه معتقداتهم في مصادر التلقي، والتوحيد، والخلافة والإمامة والوصية والنبوة والمهدية...، وحرف لها الآيات القرآنية والأحاديث الصحيحة، واستدل لها بالأحاديث الضعيفة والموضوعة، وشحنه بشبهات خطيرة حول الصحابة... وقد أهدوا لي منه ثلاث نسخ، أولاها: عربية، وثانيها: إنجليزية، وثالثها: فلانية... وبقيت لي الفرنسية، وهو الكتاب الوحيد الذي عثرت نسخة فلانية له، لغة أحوال المؤلف، والسائدة في كثير من مناطق غرب أفريقيا، والتي منها مسقط رأسي.

(٤) وهو من مطبوعات المؤسسة التي يرأسها المؤلف، وقد قدم فيه أحكام الطهارة والصلاة في ثوب رافضي مزخرف بالشبهات العقدية؛ فالقول فيه على وزان في الكتب الفقهية السابقة، وقد عرض فيه صورا إفريقية لا شرقية ولا غربية استمالاً للقلوب، وهو من أنجح الأساليب الدعوية المعاصرة في الساحة السنغالية... وهو مترجم إلى الفرنسية كالعادة.

(٥) هي أكبر مؤسسة لنشر التشيع الرافضي في السنغال، أسسها الشريف محمد علي حيدرة عام ٢٠٠٠م، وكانت في يوف بجوار المطار الدولي القديم، ثم انتقلت إلى Point E قريبا من جامعة شيخ أنت جوب بذكرار، وهي حاليا في Zac Mbaو، وقد زرتها أكثر من مرة.



بحوث المؤتمر العالمي الذي نظمته في كتاب<sup>(١)</sup> سُمّاه: "عاشوراء يوم عيد وفرح أم يوم حزن وبلاء؟"<sup>(٢)</sup>.

٣- يقتصر هذا البحث على دراسة المخالفات العقدية الواردة في الكتب المحلية التي ألفها السنغاليون منهم كالشريف مُحَمَّد علي حيدرة<sup>(٣)</sup> أو دعائهم المقيمون في السنغال كالمعتم عبد المنعم الزين<sup>(٤)</sup>.



(١) طبع بالمركز الدولي للتجارة الخارجية بالسنغال باسم ذلك المؤتمر الذي أقيم في معرض العاصمة الدولي عام ٢٠٠٧م، وشارك فيه السنغاليون وجماعة من الدول المجاورة، ويحوي بحوثاً تروج مقالاتهم الاثني عشرية، وتعلو في أهل البيت، وتنشر مظالمهم، وتشوه تاريخ الصحابة المشرك.

(٢) هذه بعض مؤلفات الرافضة المحلية، وقد سطرت في حاشية القائمة لمحات موجزة تلقي الضوء عليها، وسأفصل القول في جميعها في المبحث الخامس من التمهيد إن شاء الله.

(٣) مؤسس مؤسسة المزدهر الدولية، وله جهود جبارة في نشر التشيع الإمامي في السنغال وما جاورها، سيما مناطق أخواله الفلانيين.

(٤) رئيس المؤسسة الإسلامية الاجتماعية، ومجلس علماء أهل البيت، قدم السنغال عام ١٩٦٩م، وسجل فيها بصمات بارزة تخدم المذهب الرافضي.



## تقسيم المشروع:

يتكوّن هذا المشروع من مقدمة، وتمهيد، وأربعة أبواب، وخاتمة.

المقدمة: وفيها ما يأتي:

- ١ - الافتتاحية.
- ٢ - الأهمية العلمية للموضوع.
- ٣ - أسباب اختيار الموضوع.
- ٤ - أهداف البحث.
- ٥ - تساؤلات البحث.
- ٦ - الدراسات السابقة.
- ٧ - حدود البحث.
- ٨ - تقسيم المشروع.
- ٩ - منهج البحث.

التمهيد: التعريف بمفردات العنوان وما يتعلق بها، وفيه سبعة مباحث:

المبحث الأول: التعريف بالشيعة الإمامية.

المبحث الثاني: التعريف بدولة السنغال.

المبحث الثالث: تاريخ دخول الشيعة الإمامية في السنغال.

المبحث الرابع: وسائل الشيعة الإمامية في نشر معتقداتهم في السنغال.

المبحث الخامس: التعريف بمؤلفات الشيعة الإمامية في السنغال.

المبحث السادس: موقف أهل السنة والجماعة من مؤلفات أهل البدع.

الباب الأول: المخالفات المتعلقة بالتوحيد والأنبياء والكتب ومباحث الإيمان في مؤلفات

الشيعة الإمامية في السنغال والرد عليها، وفيه ثلاثة فصول:

الفصل الأول: المخالفات المتعلقة بالتوحيد في مؤلفات الشيعة الإمامية في السنغال والرد

عليها، وفيه تمهيد، ومبحثان:

التمهيد: عقيدة أهل السنة والجماعة في التوحيد.

المبحث الأول: المخالفات المتعلقة بتوحيد المعرفة والإثبات.



المبحث الثاني: المخالفات المتعلقة بتوحيد القصد والطلب.

الفصل الثاني: المخالفات المتعلقة بالأنبياء والكتب في مؤلفات الشيعة الإمامية في

السنغال والرد عليها، وفيه تمهيد، ومبحثان:

التمهيد: عقيدة أهل السنة والجماعة في الأنبياء والكتب.

المبحث الأول: المخالفات المتعلقة بالأنبياء.

المبحث الثاني: المخالفات المتعلقة بالكتب.

الفصل الثالث: المخالفات المتعلقة بمباحث الإيمان في مؤلفات الشيعة الإمامية في

السنغال والرد عليها، وفيه تمهيد، وثلاثة مباحث:

التمهيد: عقيدة أهل السنة والجماعة في مباحث الإيمان.

المبحث الأول: المخالفات المتعلقة بشهادة الإسلام.

المبحث الثاني: المخالفات المتعلقة بحقيقة الإيمان.

المبحث الثالث: المخالفات المتعلقة بنواقض الإيمان.

الباب الثاني: المخالفات المتعلقة بالصحابة رضي الله عنهم وآل البيت في مؤلفات الشيعة الإمامية

في السنغال والرد عليها، وفيه فصلان:

الفصل الأول: المخالفات المتعلقة بالصحابة رضي الله عنهم في مؤلفات الشيعة الإمامية في السنغال

والرد عليها، وفيه تمهيد، وأربعة مباحث:

التمهيد: عقيدة أهل السنة والجماعة في الصحابة.

المبحث الأول: المخالفات المتعلقة بفضائل الصحابة وعدالتهم.

المبحث الثاني: المخالفات المتعلقة بالترتيب بين الصحابة.

المبحث الثالث: المخالفات المتعلقة بالخوض فيما شجر بين الصحابة.

المبحث الرابع: المخالفات المتعلقة بالخلافة الراشدة.

الفصل الثاني: المخالفات المتعلقة بآل البيت في مؤلفات الشيعة الإمامية في السنغال

والرد عليها، وفيه تمهيد، وثلاثة مباحث:

التمهيد: عقيدة أهل السنة والجماعة في آل البيت.



المبحث الأول: المخالفات المتعلقة بمفهوم آل البيت.

المبحث الثاني: المخالفات المتعلقة بفضائل آل البيت وحقوقهم.

المبحث الثالث: المخالفات المتعلقة بآثار آل البيت والكتب المنسوبة إليهم.

الباب الثالث: المخالفات المتعلقة بالإمامة والمهدي في مؤلفات الشيعة الإمامية في السنغال والرد عليها، وفيه فصلان:

الفصل الأول: المخالفات المتعلقة بالإمامة في مؤلفات الشيعة الإمامية في السنغال والرد عليها، وفيه تمهيد، وأربعة مباحث:

التمهيد: عقيدة أهل السنة والجماعة في الإمامة.

المبحث الأول: المخالفات المتعلقة بمفهوم الإمامة.

المبحث الثاني: المخالفات المتعلقة بمنزلة الإمامة في الدين.

المبحث الثالث: المخالفات المتعلقة بشروط الإمامة.

المبحث الرابع: المخالفات المتعلقة بطريقة تعيين الإمام.

الفصل الثاني: المخالفات المتعلقة بالمهدي في مؤلفات الشيعة الإمامية في السنغال والرد عليها، وفيه تمهيد، وثلاثة مباحث:

التمهيد: عقيدة أهل السنة والجماعة في المهدي.

المبحث الأول: المخالفات المتعلقة بحقيقة المهدي.

المبحث الثاني: المخالفات المتعلقة بأعمال المهدي وصفاته.

المبحث الثالث: المخالفات المتعلقة بغيبة المهدي.

الباب الرابع: المخالفات المتعلقة بالبدع المحدثه وأئمة المذاهب الأربعة والمتصوفة وبقية المسلمين في مؤلفات الشيعة الإمامية في السنغال والرد عليها، وفيه فصلان:

الفصل الأول: المخالفات المتعلقة بالبدع المحدثه في مؤلفات الشيعة الإمامية في السنغال والرد عليها، وفيه تمهيد، وخمسة مباحث:

التمهيد: موقف أهل السنة والجماعة من البدع المحدثه.

المبحث الأول: المخالفات المتعلقة بنشأة البدع وافتراق الأمة.



المبحث الثاني: المخالفات المتعلقة بالموتى والمقابر.

المبحث الثالث: المخالفات المتعلقة ببدع الأدعية والأذكار.

المبحث الرابع: المخالفات المتعلقة ببدع الأعياد والأشهر.

المبحث الخامس: المخالفات المتعلقة ببدع العبادات والمعاملات.

الفصل الثاني: المخالفات المتعلقة بأئمة المذاهب الأربعة والمتصوفة في مؤلفات الشيعة

الإمامية في السنغال والرد عليها، وفيه تمهيد، وثلاثة مباحث:

التمهيد: عقيدة أهل السنة والجماعة في الأئمة الأربعة والمتصوفة وبقية الناس.

المبحث الأول: المخالفات المتعلقة بحقيقة المذاهب الأربعة ونشأتها.

المبحث الثاني: المخالفات المتعلقة بالأئمة الأربعة.

المبحث الثالث: المخالفات المتعلقة بالمتصوفة.

الخاتمة: وتشتمل على أهم النتائج والتوصيات.

الفهارس: ختم المشروع بإثبات الفهارس الآتية:

١- فهرس الآيات.

٢- فهرس الأحاديث.

٣- فهرس الآثار.

٤- فهرس الأعلام.

٥- فهرس الفرق والأديان.

٦- ثبت المصادر والمراجع.

٧- فهرس الموضوعات.



## منهج البحث:

سيكون المنهج المتبع في كتابة هذا البحث وفق الآتي:

- ١- استخدام المنهج الوصفي النقدي<sup>(١)</sup> المبني على قراءة مؤلفات الشيعة الإمامية في السنغال؛ لاستخراج المخالفات العقدية المنشورة فيها، ومن ثم نقدها على ضوء الكتاب والسنة سائرا في تنفيذ ذلك على ضوء الآليات المسرودة في النقاط التالية:
- ٢- مطالعة مؤلفات الشيعة الإمامية في السنغال، واستقراء المخالفات العقدية المنشورة فيها، ثم عرضها على الميزان الشرعي.
- ٣- الاهتمام بمقارنة تلك المخالفات المحلية المدروسة في هذه الرسالة بأخواتها الموثقة في كتب الشيعة العالمية.
- ٤- الحرص على تصوير المسائل الواردة في البحث، وإيضاح معتقد أئمة السنة فيها بأسلوب يناسب العقلية السنغالية.
- ٥- الالتزام بقواعد أهل السنة والجماعة في الرد على المخالفين ودحض شبهاتهم.
- ٦- الحرص على تعزيز الردود بأقوال علماء المذهب المالكي السائد في دولة السنغال.
- ٧- العناية بتقريرات أهل البيت الذين تدّعي الشيعة الإمامية الانتساب إليهم؛ لإبطال مزاعمهم التي استدرجوا بها كثيرا من المسلمين.
- ٨- الإعراض عن التبويب لبعض المسائل الفرعية؛ اكتفاءً باندراجها في أصولها.
- ٩- الالتزام بتوثيق الأقوال والنصوص المنقولة من مصادرها.

(١) والمنهج الوصفي أسلوب من أساليب التحليل المركزي على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد، أو فترة أو فترات زمنية معلومة، وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية، ثم تفسيرها بطريقة موضوعية، بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة. انظر: البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية لرجاء وحيد دويدري (ص: ١٨٣)، دليل إعداد الرسائل العلمية والمشروعات البحثية لعمادة الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة (ص: ٣٢)، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه لذوقان عبيدات وكايد عبد الحق وعبد الرحمن عدس (ص: ١٨٧).



- ١٠- كتابة الآيات القرآنية الواردة في البحث بالرسم العثماني، مع ذكر اسم السورة، ورقم الآية.
- ١١- تخريج الأحاديث النبوية الواردة في الرسالة من مصادرها الأصلية: بذكر اسم الكتاب، والباب، والجزء، والصفحة، ورقم الحديث، مع نقل حكم العلماء على الأحاديث، إلا أن يكون في الصحيحين، أو أحدهما فأقتصر على عزوه.
- ١٢- الترجمة للأعلام غير المشهورين، والتعريف بالفرق والأديان الواردة في البحث.
- ١٣- ختم الرسالة بسرد أهم النتائج والتوصيات.
- ١٤- ترتيب فهرس الآيات حسب سورها.
- ١٥- ترتيب فهرس الأحاديث، والآثار، والأعلام، والفرق، والأديان حسب الحروف الهجائية.
- ١٦- إنشاء فهرس تفصيلي لموضوعات البحث.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

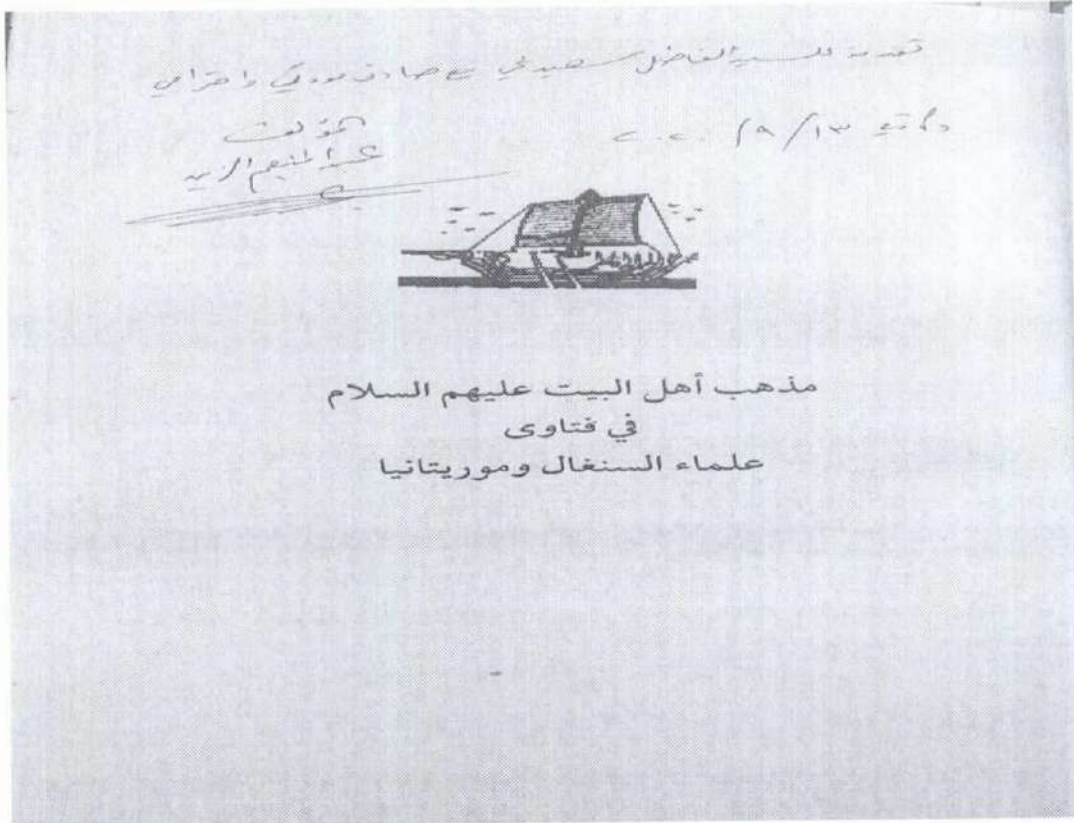


# ملحق





زاوية من مكتبة الشيعة الإمامية في السنغال



توقيع المؤلف على طرة نسخة أهداها إلى الباحث

سام الوصيات إلى آخر ما صرحت به تلك الفتاوى كما نشرى أيها القارئ العزيز كما قروا إنشاء خلافة عامة لهذه الطائفة الوايدة في هذه البلاد، وتنصيب الخليفة العام الأول له، حرتنا على التقاليد والرسوم المعروفة في بلاد غرب إفريقيا.

## ٢ - الإعلان عن الخلافة العامة لطائفة أهل البيت عليهم السلام

بعد تفصل كبار الخلفاء العائين الثلاثة في السنغال بتوقيع رسائلهم الكريمة التي تضمنت الفتاوى الشريفة بالإعلان عن أن مذهب أهل البيت هو مذهب إسلامي أصيل، بعد ذلك قام الخليفة العام للطائفة السنغالية سماحة الشيخ محمد المنصور سي بمبادرة طيبة منه، بتولي الإعلان الرسمي هذا تضمنت الرسائل أثناء الإحتفال بمناسبة المولد النبوي الشريف في مدينة نواكشوط، حضرة الخلافة السنغالية، حيث يحضر هذه المناسبة أكثر من مليوني شخص، كما تعظيها بيت مباشر وفي اليوم التالي كل وسائل الإعلام الرسمي والأهلي، (التلفزيون والراديو والصحف والمجلات).

وهذا الإحتفال الضخم يرفع عادة فخامة رئيس الجمهورية مُستَظَافاً

سحائي وزير الداخلية ويصحبه وفد كبير من الوزراء والنواب وأعيان الدولة، كما يشارك ممثلو خلفاء سائر الطوائف والمنظمات الدينية، وعدد كبير من الشخصيات والعلماء مما يفسر حضوره. وهي عادة قديمة شائعة في كل احتفالات الطوائف الدينية في السنغال، حيث يشارك بعضهم بعضاً، وهو أسلوب يدل على وثافة الروابط الوثيقة والحميمة بين أهل السنغال، وعلى مدى تسكهم بإقامة الشعائر الدينية واحترامهم البالغ لعلماء الدين.

وقد تم فعلاً خلال الإحتفال بالمولد النبوي الشريف في مدينة نواكشوط الإعلان عما تضمنته رسائل السادة الخلفاء العائين من الإعترااف بمذهب أهل البيت عليهم السلام، والإعلان عن تأسيس خلافة عامة لهم جرتنا على الأعراف والتقاليد المتبعة لدى جميع الطوائف في هذه البلاد، وتقليدي هذا المنصب. وفي اليوم التالي نشرت جريدة الشمس (Le Soleil) شبه الرسمية في عددها الصادر بتاريخ ٢٠٠٢/٥/٢٨ خبر الإعلان عن هذا الحدث القُدُّ والأول من نوعه في تاريخ العلاقات بين المذاهب الإسلامية. كما أنه كان موضع الفخر والإعتزاز عندنا. لأن طائفة أهل البيت عليهم السلام في هذه البلاد لا تزال مولوداً حديث العهد بالوجود. وقد أشرت إلى الارتياح الكبير الذي عبر قلوب المرجعيات الدينية سواء في لبنان أو خارجه. وهذه هي الترجمة الحرفية لما نشرته جريدة الشمس شبه الرسمية:

## إعلان الخلافة العامة للشيعفة الإمامية في السنغال

### Cheikh Abdoul Moneim Zein khalife de la famille du Prophète au Sénégal



Cheikh Abdoul Moneim Zein arborant un bouabou offert par Serigne Abdoul Aziz Sy "Junior" à qui il a offert cadeau d'une jolie "abaya".

Parmi les nombreuses délégations au Cameroun de Tivouane, celle de la communauté Libanaise s'est particulièrement distinguée. Parce que son chef Cheikh Abdoul Moneim Zein devait recevoir le titre de Khalifatou Ahlou Baïty Rasseou (khalife de la famille du Prophète Mohamed-SAWS) au Sénégal. Il lui a été décerné par les trois khalifes de confréries que sont Serigne Moushammadou Mansour Sy, Cheik Salihou Mbacké et Cheikh Bou Mohamed Kounta de Ndiassane. Selon Serigne Abdoul Aziz Sy "junior" qui a porté la nouvelle à l'attention des musulmans, "c'est de commun accord que nos trois illustres guides ont désigné Cheikh Abdoul Moneim Zein dont l'érudition, la sagesse et le sens qu'il a du respect des enseignements de la Sunnah sont connus de tous".

Acte qui est allé droit au cœur du récipiendaire qui pour la circonstance était accompagné d'une importante délégation de l'Institution Islamique Sociale dont Cheikh Abdoul Moneim Zein est le président. Ce dernier très ému, a exprimé sa gratitude à Serigne Mansour, Cheikh Salihou Mbacké et Cheikh Bou Mohamed Kounta. Mais la palme des remerciements du tout nouveau khalife de Ahlou Baïty est allé à Serigne Abdoul Aziz Sy "junior" qui selon lui "est à la base de cette distinction qui honore toute la communauté à laquelle j'appartiens et dont je suis honoré d'être le serviteur".

Au nom des membres de l'Institution Islamique Sociale, le vice-président Issam Omais a vivement remercié Serigne Mansour Sy et ses pairs. Car en honorant notre Cheikh, c'est toute la communauté Ahlou Baïty qui est distinguée". Dans un autre domaine, M. Omais a rendu grâce au Tout Puissant qui "nous a donné l'opportunité de prendre part à la commémoration de l'anniversaire de la venue au monde du Secou des Prophètes Seydina Mohamed (SAWS), surtout à cette édition au cachet particulier. Parce qu'il marque les cent ans depuis que notre vénéré grand-père El hadj Malick Sy a initié une telle œuvre".

AL HADJ KHALY TALI

في جريدة الشمس



محتويات الكتاب		الموضوع	
الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٣	هذا الكتاب	٨٨	الإمام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام
٧	مقدمة الطبعة الأولى	٩٤	الإمام محمد الباقر عليه السلام
١١	تقديم	٩٧	الإمام جعفر الصادق عليه السلام
١٤	مصادر لتحميل العلم	١٠٢	الإمام موسى الكاظم عليه السلام
		١٠٦	الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام
		١١٢	الإمام محمد الجواد عليه السلام
		١١٧	الإمام علي الهادي عليه السلام
		١٢٢	الإمام الحسن العسكري عليه السلام
		١٢٦	الإمام الحجة المنتظر عجل الله تعالى ترحمه الشريف
		١٣٢	الأصل الخامس : الغاء
		١٣٥	تممة حول العقائد الإسلامية
			القسم الثاني
		١٤٥	فروع الدين
		١٤٦	التقليد
		١٤٦	شرائط مرجع التقليد
		١٤٦	طرق معرفة مرجع التقليد وعذالته
		١٤٤	تعاد بعض الكتاب
		١٤٩	مفاهيم الصلاة
		١٥٩	الطهارة
			القسم الأول
١٩	أسرول الدين ( العقيدة الإسلامية )		
٢٦	الأصل الأول : التوحيد		
٢٨	الأصل الثاني : العدل		
٣٣	الأصل الثالث : النبوة		
٤١	النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم		
٥٣	الأصل الرابع : الإمامة		
٥٨	السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام		
٦٤	الإمام علي بن أبي طالب		
٧٨	الإمام الحسن بن علي عليه السلام		
٨٢	الإمام الحسين بن علي عليه السلام		

جزء من فهرس موضوعات كتاب

"الإسلام عقيدتي وشريعتي"

٥ - إستفاد العلماء من القرآن الكريم تسعاً وتسعين صفة لله تعالى ، منها أنه الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الوهاب الرزاق العليم السميع البصير العدل اللطيف الخبير الحي القيوم الواحد الأحد ذو الجلال والإكرام له الأسماء الحسنى . إلى آخر ما أشار إليه القرآن المجيد .

لكن هذه ليست صفات لله تعالى بالمعنى الذي تفهمه لصفات الأشياء ، فإن أي شيء يغير صفته في المفهوم وفي الوجود ، لكن الله تعالى لا يغير بينه وبين صفاته . ونحن إنما نعبر عن هذه الأفكار بكلمة الصفات أو غيرها مما يؤدي هذا المعنى لأن لغات البشر قاصرة عن إدراك المعاني الإلهية وصفاتها الحقيقية . فنحن نقر بالعجز والقصور عن تأدية المعنى الحقيقي لصفات الله تعالى ..

وهذه الصفات كلها هي عين ذات الله تعالى ، وليست شيئاً

١٣٦

مقطع من تممة القسم الأول من الكتاب



الدنيا ، وعمت فيه الرحمة على العالمين . والقول بأن مولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم في اليوم السابع عشر هو الرواية الأصح . وإن كان قد وردت رواية بأن مولده الشريف كان في اليوم الثاني عشر .

٤ - صوم يوم ٢٧ من شهر رجب الحرام ، وهو اليوم الذي بُعث فيه النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم .

٥ - صوم يوم الغدير ، وهو اليوم الثامن عشر من شهر ذي الحجة . وهو اليوم الذي أكمل الله تعالى به الدين للمسلمين ، كما قال تعالى في الآية الرابعة من سورة المائدة من القرآن المجيد : « اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً » . وفي هذا اليوم المبارك أعلن النبي صلى الله عليه وآله وسلم استخلاقه للإمام علي بن أبي طالب عليه السلام أميراً للمؤمنين وقائداً للأمة الإسلامية من بعده كما أكدت ذلك الآثار وكتب السيرة ، ورواه جل الصحابة الكرام ، على ما هو مفصل في كتب التاريخ . ( سجلت ذلك في الجزء الثاني من كتابي - أشعة البيت النبوي - ) . ومن شاء مزيداً من التفصيل فليراجع كتاب الغدير للعلامة المحقق الشيخ الأمين رحمة الله .

## من باب الصيام المستحب في كتاب "الصيام أحكام ووظائف"

علمان ويظروا من البيت . ويخرج أبو سفيان إلى جبل أحد . ليقتل علي بن الحزرة بن عبد المطلب . قتل أخاه زوجته هند . ثم بناهيه : « قم يا أبا سفيان . إن الذي كنا نقاتل عليه بالأسس - أي الملك - قد أصبح بيد أبنائك . يلمسونه كما يلعب الغلمان بالأجر » .

وبرت منه ولده حماية الفكرة نفسها . فقد حطبت يوم دخوله الكوفة بعد صلح الإمام الحسن عليه السلام فقال : « يا أهل الكوفة ، والله ما قاتلتكم لتسلوا ، ولا لتضوموا ، ولا لتخطوا . ولا لتزكوا . أما وإنني أعلم أنكم تفعلون ذلك . ولكن قاتلتكم لأنتم عليكم . وقد أعطاني الله ذلك وأنتم راعون . » وتضمن سلسلة الشجرة الخبيثة في رواية العقيدة نفسها ، فيجلس يزيد على عرشه . ويضع رأس الإمام الحسين عليه السلام أمامه في طست ، ويشدكر أهله القتل في بدر . وأنه اليوم قد سدت تلك الديون والدحون التي كانت عليه للنبي صلى الله عليه وآله وسلم من بدر وأحد . وهذا هو اليوم قد أداها للنبي بقتل ذريته الطاهرين . ثم بدأ يقتل .

ليت أضيائي يبدر شهادوا  
لأهلنا واستهلوا فرحنا  
قد قبلنا الفرم من ساداتهم  
لست من عندك إن لم أنتقم  
لعبت حاشم سائلت فلا  
خير جاء ولا وجي ترك

هذه هي عقائد الفوم بوشوح . وهذا هو موقفهم من الإسلام . وهذا هو

## من بحث: "السلطة في نظر أهل البيت"



أو كون الحديث صحيحاً أو مرسلأ ، أو سواها من الأمور التي تُوجهن الحديث أو نعضده ، أو تساؤلات عديدة حول اختلاف التصوص ، أو غير ذلك من الصائغات التي عهدت بين المحققين والعلماء . ومجمل القول : إن هذا الحديث قد اختلفت العادة والمحققون ، وهو موقوف لديهم سنداً ومناً ومن شاء التوسع فعليه بمراجعة ما أخرج من الكتب حول هذه القاعدة ، فقد صدر فيها أكثر من عشرين كتاباً خاصاً بها ، عدا ما كتبت حولها من الأبحاث في بطلون كتب الفقه وعلم الأصول .

من هو سنقر بن جندب ؟

قبل الاستمرار في هذا البحث أود المرور سريعاً بتمريض موجز عن سنقر بن جندب ، وهل هو من الصحابة حقاً أم لا ؟ فأقول :

اختلف المسلمون على الموازين التي وُضعت لتمييز الصحابة عن غيرهم من الناس ، فمن قائل : إن الصحابي هو من رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . ومن قائل إنه من ولد على عهد النبي . ومن قائل إنه من عاشر النبي . ومن قائل إنه من كان من المؤمنين على عهد النبي . إلى غير ذلك من الأقوال . وسنقر بن جندب واحد من رأى النبي ، وسمع كلامه وعاش معه في المدينة ، لكنه كان ناسقاً معانداً للنبي ، وفي أفضل أحواله أنه كان من المنافقين . وعلى الرأي الأخير في تفسير الصحابي لا يكون سنقر منهم ، بل هو من المنافقين . بخلاف الموازين الأولى .

٢١٠

ومن المؤسف أن تتدخل الشيعة والأهواء والصوائغ لتصنيف أمثال سنقر من الصحابة ، وهل هو الأرجل سوء ومناق ١٢ ومن تاريخه الحافل بالذم والجرالم أنه تولى منصب قائد الشرطة عند زياد بن أبيه . فجيء برجل كان وكيلأ على بيت المال ، لقتله سنقر ، لاثامه إزاء بآله من الخوارج ، ثم تبين عطفه ، فلم يلتفت إلى جريمته .

ويروي الأعمش أن جماعة سمعوا بمقدم رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ، فأتوه فإذا هو سنقر بن جندب ، وإذا عند إحدى رجليه حصى وعند الأخرى للبخ . فقالوا له : ما هذا ؟ فقيل لهم إنه مريض . ودخل عليهم جماعة وهم في المجلس فقالوا له : ما تقول كريك غدا ؟ فؤتى بالرجل فيقال لك هو من الخوارج ، فنقله . ثم فؤتى بأخر فيقال لك : ليس أذي فقلته بخارجي ، وإنما كان فشي ماضياً في حاجته ، فشيته علينا ، وإنما الخارج هذا . فنأمر بقتل الثاني ؟ فقال سنقر : وأني بأس في ذلك ؟ إن كان من أهل الجشة مضى إلى الجشة . وإن كان من أهل الشار مضى إلى الشار . وكان سنقر أيام كربلاء قائداً لشرطة ابن زياد ، وكان يحرض الناس على الخروج لقتل الحسين عليه السلام .

ومن طريقها قرأت أن أبا هريرة قيل له : إن سنقر بالبصرة . فقال : ما أسمة أحب إلي حياة منه . فشيئ عن السب فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي وله ولحديفة بن اليمان : أخرجكم موتاً في الشار . فسبنا حذيفة ، وأنا الآن أتمنى أن أسبقه . قال : بقي سنقر حتى شهد مقتل الحسين عليه السلام . واشتهر عن سنقر أنه كان حبيباً مناراً للنبي

٢١١

أثناء الحديث عن أحاديث أهل البيت حول قاعدة "لا ضرر"

من كتاب: "الشدوذ والعاهات في الرؤى والسلوك"

أدخلت في المذاهب ، ودار حولها نقاش حاد بين المدارس الفكرية الإسلامية المختلفة ، بحيث بات من الصعب تجاهل تلك الأفكار ، لما لها من أثر سيب في تعميق الهوية بين المذاهب ، سواء على المستوى العقدي أو التشريعي . ولما كان لا يكفي مجرد الحماس لتوحيد المذاهب الإسلامية ، كان لا بد من وضع أطروحة مدروسة بعيداً عن المنافع الخاصة ، والمواطف القوضوية التي لا حظ لها في التنظيم والمعرفة .

والمأمل بتجرد في تلك الأفكار المناقضة ، يشعر بمدى الصعوبة في توحيد العقائد الإسلامية لدى أهل المذاهب ، وبخاصة وأن بعض هذه الأفكار يمس أسس العقيدة في الصميم ، ويضفي عليها طابع الفكر الوثني الذي رفضه الإسلام جملة وتفصيلاً . وهذا نموذج من عناوين تلك الأفكار الخطرة :

١ - بعض المدارس الفكرية الإسلامية قالت بما يؤدي إلى تجسيمهم الباري عز وجل ، مثل نزوله إلى السماء الدنيا على حمار يقتش عن الثائرين والمستغفرين . أو أنه يتجلى للمؤمنين خاصة يوم القيامة حتى يروه كالبدر .

٢ - إتخاذ المعتزلة واتباع [ أهل البيت عليهم السلام العدل أصلاً من أصول الدين في مقابل القول بعدم وجوب العدل عليه ، وأن له تعالى أن يدخل

من بحث: "الوحدة الإسلامية"



والتسعة الأئمة المتعظمين من ذرية الحسين عليهم السلام. أنت ولي نعمتي،  
ومشهي مني، وغاية رجائي في شقيقي وشواي. والسلام عليك يا سيدي  
ومولاي ورحمة الله وبركاته.

أنت الهي وسيدي ومولاي، اغفر لاوليائنا، وكف عنا أعداءنا، وأصلحهم  
عن آذانا، وأظهر كلمة الحق وأجعلها العليا، وأدحض كلمة الباطل وأجعلها  
السفلى، أنت على كل شيء قدير. (ثم تصلي ركعتين صلاة الزيارة).

تقبل الله أعمالكم واستجاب دعاءكم  
ولا تنسوني من دعائكم الصالح

\*\*\*

wattis-`atil-a-immatil-ma`a`çoumîna mine thourriyyatil-Houssayni  
`alayhimous-salâm. Innaka waliyyou na`a`mâ-i, wamountahâ  
mounây, waghâyatou rajâ-i fi mounqalabî wamathway. Was-  
salâmou `afayka yâ sayyidi wamawlâya warahmatou-lâhi  
wabarakâtouh.

Anta ilâhî wasayyidi wamawlây, ighfir li-awliâ-inâ,  
wakouffa `annâ a`a`dâ-anâ, wa-achghilhoum `ane allâmi wa-  
adh-hir kalimatal-haqqi waj-`alhal-`oulyâ, wa-ad-hid kalimatal-  
bâtili waj-`alhas-souflâ. innaka `alâ koulli chay-ine qadir. (Puis  
fais les deux rak`ah de la ziyârah).

Que Dieu agrée votre action et qu'Il exauce votre invocation.  
Je vous prierais de ne pas m'oublier dans votre pieuse prière.

\*\*\*

صفحة من كتاب "وسيلة المؤمنين إلى جنات رب العالمين"

محتويات الكتاب	
٣	المقدمة ( باللغة الفرنسية )
الباب الأول في الأدعية	
٣٢	دعاء أمير المؤمنين عليه السلام، المعروف بدعاء كميل
٥٦	دعاء الصباح لإمام علي بن أبي طالب عليه السلام
تعقيب الصلوات :	
٧٢	١ - تعقيب صلاة الصبح
٨٠	٢ - تعقيب صلاة الظهر
٨٤	٣ - تعقيب صلاة العصر
٨٨	٤ - تعقيب صلاة المغرب
٩٠	٥ - صلاة القنينة
٩٤	٥ - تعقيب صلاة العشاء
١٠٠	٦ - تعقيبات وأدعية عامة عامة بعد كل صلاة
أدعية شهر رمضان المبارك :	
١١٢	دعاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم عند رؤية الهلال
١١٢	دعاء الليلة الأولى من شهر رمضان
١١٤	دعاء الصائم عند الإفطار
١١٦	أدعية بعد كل فريضة في شهر رمضان
١٢٠	أدعية في كل ليلة من ليالي شهر رمضان

محتويات الكتاب (١)



١٣٦	دعاء في كل وقت في شهر رمضان
١٣٢	دعاء الافتتاح
١٥٢	دعاء النهاء في السجود
١٦٠	دعاء التوسل بأهل البيت النبوي عليهم السلام
	<b>مقتطفات من الصحيفة السجادية :</b>
١٧٤	قال عليه السلام يستفيد من المكاره والأخلاق السيئة
١٧٨	ومن دعائه عليه السلام بخوام الخير
١٨٠	ومن دعائه عليه السلام في الاعتذار وطلب التوبة
١٨٨	ومن دعائه عليه السلام في طلب الخواتم
١٩٦	ومن دعائه عليه السلام في مكارم الأخلاق
٢٠٨	ومن دعائه عليه السلام
٢١٤	ومن دعائه عليه السلام لأبيه عليهما السلام
٢٢٢	ومن دعائه عليه السلام في الاعتذار
	<b>الباب الثاني في الزيارات</b>
٢٣٤	زيارة النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم
٢٥٢	زيارة سيده نساء العالمين الصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام
	<b>زيارة أئمة البيت :</b>
٢٥٨	١- زيارة الإمام الحسن بن علي عليه السلام
٢٦٢	٢- زيارة الإمام زين العابدين عليه السلام
٢٦٦	٣- زيارة الإمام محمد الباقر عليه السلام
٢٧٠	٤- زيارة الإمام جعفر الصادق عليه السلام
٢٨٠	زيارة أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام (زيارة أمين الله)
	525

## محتويات الكتاب (٢)

٢٨٨	زيارة الإمام الحسين عليه السلام (زيارة وارث)
٢٩٦	زيارة أمير الفضل العباس عليه السلام
٣٠٨	زيارة علي الأكبر عليه السلام
٣١٠	زيارة شهداء كربلاء عليهم السلام
٣١٦	زيارة الإمام موسى الكاظم عليه السلام
٣٢٢	زيارة الإمام محمد الجواد عليه السلام
٣٢٨	زيارة الإمام علي الرضا عليه السلام
٣٤٢	زيارة الإمام علي الهادي عليه السلام
٣٤٨	زيارة الإمام الحسن العسكري عليه السلام
٣٥٤	زيارة الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف
٣٦٤	زيارة السيدة زينب الكبرى عليها السلام في دمشق
	<b>الباب الثالث في الأعمال</b>
	<b>أعمال ليالي القدر :</b>
٣٨٤	القسم الأول : الأعمال المشتركة بين جميع ليالي القدر
	القسم الثاني : الأعمال المختصة بكل ليلة من ليالي القدر :
٣٩٢	١- عمل الليلة التاسعة عشرة
٣٩٤	٢- عمل الليلة الحادية والعشرين
٤٠٤	٣- عمل الليلة الثالثة والعشرين
٤٢٢	عمل أم داود
٤٤٥	من أعمال ليلة النصف من شعبان
٤٧٦	من أعمال عيد الغدير
٥٣٣	محتويات الكتاب
	527

## محتويات الكتاب (٣)



## محتويات المجلد الأول من روى ومواقف

الموضوع	الصفحة
الإهداء	٧
مقدمة الطبعة الأولى	١١
الفصل الأول / المؤتمرات أولاً - في الجمهورية الإسلامية في إيران	
مؤتمر الفكر الإسلامي / طهران	١٩
تهجد	٢٤
الصحوة الإسلامية	٥٣
مؤتمر القرآن الكريم / قم المقدسة	٥٩
تهجد	٥٩
عرض الإسلام على العالم	٦٩
مؤتمر المجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام / طهران	٦٩
تهجد	٧٣
تنظيم العمل الإسلامي الناجح لدى الإمامية	٧٣

٣٤٦

الموضوع	الصفحة
مؤتمر المجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام / طهران	٨٩
تهجد	٩٣
الثوري - حنة عنها وعن دورها في تكوين الأنظمة	
مؤتمر الشهيد مرتضى المطهري / طهران	١١٥
تهجد	١٢١
الشهيد مرتضى المطهري / توضح تحتاج إلى تعديده	
مؤتمر المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية / طهران	١٣٣
تهجد	١٣٤
الخطوة الإسلامية	
مؤتمر المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية / طهران	١٥١
تهجد	١٥٣
الفكر المنحرف ومحاولة علاجه	
مؤتمر المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية / طهران	١٦٣
تهجد	١٦٤
الإسلام المرزب ودوره السيء في نشوء الشقافة المزورة	
ثانياً - في جمهورية روسيا الاتحادية	
مؤتمر محاورة الإرهاب / ١ - موسكو	١٧٧
تهجد	١٧٧

٣٤٧

الموضوع	الصفحة
خاتمة الإفتتاح	١٩٣
جدور الإرهاب ومحاكمته	٢٠٠
٢ - في كازان عاصمة جمهورية تاتارستان / روسيا الاتحادية	
تهجد	٢١١
محاورة الفكر المنحرف بالفكر السليم	٢١٧
رسالة إلى أئمة الإمام للمنطقة	٢٢٢
٣ - في عروص عاصمة جمهورية الشيشان / روسيا الاتحادية	
تهجد	٢٢١
أسباب الإرهاب وعلاجه والنتائج	٢٢٣
٤ - في مجمع قلعة عاصمة جمهورية داغستان / روسيا الاتحادية	
تهجد	٢٤٥
سدة عن كلمات المتحدثين	٢٤٦
حول فكرة إنشاء معهد لتكوين قادة للعالم الإسلامي	٢٤٩
ثالثاً - في جمهورية العراق	
مؤتمر البائرين / مقر رئاسة الوزراء / بغداد	٢٦٣
تهجد	٢٦٨
لفتة إلى مساعي تعريب الأمة الإسلامية والتحديات الفكرية والثقافية والسياسية وهمة العلماء في مواجعتها	٢٦٨

٣٤٨

الموضوع	الصفحة
رابعاً - في المملكة المتحدة (بريطانيا)	
مؤتمر راجلة أهل البيت الإسلامية العالمية / لندن	٢٩١
تهجد	٢٩٣
أوضاع المسلمين الشيعة في العالم	
خامساً - في الهند	
مؤتمر حياض للدفاع عن المرجعية / بومباي	٣٢١
تهجد	٣٢٦
رسالة للمؤتمر من الخليفة العام للطائفة الشيعية في السعال	٣٢٦
الشيخ عبد العزيز سي	
الخطب المنبوع / الدفاع عن المرجعية	٣٢٦
شهداء موجهة إلى الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة، وإلى الأمانة العامة للأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي.	٣٣٧
من آثار هذا الشفاء	٣٤٥
محتويات المجلد الأول	٣٤٦

٣٤٩

## كتاب " روى ومواقف " (١)



الموضوع	الصفحة
تهجد	١٦٧
خاطرة حظرت على جناح السرعة	١٧٦
مدخل إلى الحوار الحكيم في لغة أهل البيت عليهم السلام	١٨٣
مؤثر الإمام الصادق عليه السلام / ديترويت	تهجد
تهجد	٢٢٧
الإمام جعفر الصادق عليه السلام والد الفكر الإسلامي	٢٣١
مؤلفات الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام	٢٥٦
٨ - مؤتمرات السنغال	تهجد
إنتفاضة المؤسسة لرعاية الرئيس عبدو ضيوف	٢٦٧
تهجد	٢٨١
سقطعات من حطاب الإنتاج	٢٨١
مؤثر خريجي الجامعات والمعاهد العربية	٢٩١
تهجد	٢٩٥
الإسلام والنظام والعمل ومستقبل المشرق	٢٩٥
مع البابا يوحنا بولس الثاني	٣١٠
تهجد	٣١٥
للشاه المرتقب	٣٢١
موقف المسيحية من الإسلام	٣٢١
استفقال الرئيس نبيه بري	٣٢٣
تهجد	٣٢٣

٣٩١

محتويات المجلد الثاني من رؤى ومواقف

الموضوع	الصفحة
سادسا - في الولايات المتحدة الأمريكية	
١ - المؤتمر الإسلامي العالمي / ديترويت / الولايات المتحدة	٥
تهجد	١١
الوحدة الإسلامية	١٣
٢ - مؤتمر الإمام الحسين عليه السلام / ديترويت	٥١
تهجد	٥١
الشفقة في نظر أهل البيت عليهم السلام	٨٥
٣ - مؤتمر الإمام زين العابدين (ع) / ديترويت	٩٣
تهجد	٩٣
الرد على رابع أميركي في الليلة الأولى	١٠٩
تهجد	١١٣
الإمام زين العابدين عليه السلام سيف الدعاة ونور الحكمة	١٣٩
سابق خاص / حوار المأمون مع علماء عصره	١٣٩
٤ - مؤتمر الإمام محمد الباقر عليه السلام / ديترويت	

٣٩٠

الموضوع	الصفحة
حرم الخالية اللبنانية في السنغال	٣٣٧
مؤثر الحوار حول المذاهب الإسلامية	٣٥٣
تهجد	٣٦١
وثيقة حمل للحوار حول المذاهب الإسلامية	٣٦١
مؤثر الشيخ عمر الفونسي نال	٣٧١
تهجد	٣٧٣
الشيخ عمر الفونسي نال نموذج للعالم المجاهد	٣٧٣
محتويات المجلد الثاني من رؤى ومواقف	٣٩٠

٣٩٢

كتاب "رؤى ومواقف" (٢)



الموضوع	الصفحة
الرد على مصطفى بركات	١٠٧
قرايح أبناء السنغال لعمود فضاء الشعر العربي في لبنان	١٢٥
مؤثر التراث الجنوبي / صور - الجمهورية اللبنانية	١٤١
تهجد	١٤٥
الحالية اللبنانية السنغالية	١٤٥
مع الشاعر المرحوم أحمد سعد	١٧٣
تهجد	١٧٣
عجزة وحجيرة	١٦٣
الفصل الثاني : الرسائل / رسائل مع بعض زعماء العالم	١٨٥
تهجد	١٨٥
١ - رسالة إلى رئيس وزراء ماليزيا الدكتور محاضر محمد تحت عنوان الديوقراطية في الإسلام	١٩٦
ملحق حول الديوقراطية والشورى	٢١٩
- الخلف بين حق التشريع وبين تفسير شؤون الدولة	٢٢٢
- الحديث عن الديوقراطية بين النظرية والواقع العملي	٢٢٤
- معنى الديوقراطية ونشأتها	٢٢٤
- الشورى في الإسلام	٢٣٦
- موارد الشورى	٢٣٧
- أ - في التكوين الاجتماعي المدني	٢٣٧

٣٤٣

محتويات المجلد الثالث من رؤى ومواقف

الموضوع	الصفحة
بقية مؤتمرات السنغال	
٧ - مؤتمر حول السلام العالمي	٥
تهجد	٥
السلام في العالم - دعائه وسخاريه	٦
مؤثر عن بعض مصادر الأموال الشرعية ومصارفها	٢٨
وقد مرجع الطائفة النيجانية في السنغال الشيخ عبد العزيز سي	٣٥
تهجد	٣٥
لعزية ونهشة	٤١
على صفحات مجلة الوطن العربي	٤٧
تهجد	٤٧
مع الشيخ يوسف البردي / مقتطفات من روايته	٥٥
إلى فضيلة الشيخ يوسف البردي (الرد على افتراءاته)	٥٩
ملحق خاص حول الصلح بين الصلاتين	٦٨
من جديد على صفحات مجلة الوطن العربي	٩٧
تهجد	٩٧

٣٤٢

الموضوع	الصفحة
٣ - رسالة إلى الأستاذ سامي كليب	٣٠٦
تهجد	٣٠٦
إلى الأستاذ سامي كليب	٣٠٨
٤ و ٥ - رسالة لمدبر شؤون المغتربين ورسالة لوزير الداخلية بلبنان	٣١٥
تهجد	٣١٥
الرسالة الأولى : لمدبر شؤون المغتربين في وزارة الخارجية اللبنانية	٣٢٥
الأستاذ هيثم جيمعة	٣٣٧
الرسالة الثانية - لوزير الداخلية الأستاذ زياد بارود	٣٤٢
محتويات المجلد الثالث من رؤى ومواقف	٣٤٢

٣٤٥

الموضوع	الصفحة
ب - في تكوين أجهزة الدولة	٢٣٨
- أمة تشريع الشورى في الإسلام	٢٤١
- ملاحظات على القول بالشورى في اختيار الحاكم	٢٤٤
- لا بد للناس من حاكم	٢٤٦
- شروط الحاكم في الشرع الإسلامي	٢٤٧
- الفرق بين العدالة والحرم	٢٥٠
- أهل الشورى	٢٥٣
- هل تصلح المشاركة بين المستشارين ؟	٢٥٦
- مآلة التشريع في الإسلام	٢٥٧
- موارد الديوقراطية	٢٥٩
- الديوقراطية والأجيال القادمة	٢٦١
- النظام الأمثل والحل الأمثل	٢٦٢
- رؤية لاختيار الحاكم ومسؤولي أجهزة الدولة	٢٦٦
- شروطية النظام	٢٦٩
- أبرز سمات الحل في المنهج العربي	٢٧١
- ملاحظة	٢٧٦
- كلمة أخيرة	٢٧٧
٢ - رسالة إلى الرئيس التركي	٢٨٣
تهجد	٢٨٣
إلى الرئيس رجب طيب أردوغان	٢٨٤

٣٤٤

## كتاب "رؤى ومواقف" (٣)





تمحمد الله

